

كذلك إن سمعتم ذا علمٍ يتبهرج بعلمه ، أو صاحب عضلات قويّة يباهي بقوة عضلاته ، فقولوا للأول إنّ لأجهل جاهلٍ بينكم حصّةٌ في علمه . وللثاني إنّ لأضعفٍ ضعفائكم قسطاً في قوّته .

أجل ، إنّ لكلّ إنسان شركة في كلّ الناس . ولكلّ الناس شركة في أيّ إنسان . كلّنا شريك للمريض في مرضه . وللصحيح في صحته . وللعاقل في عقله . وللجاهل في جهله . وليس أضلّ ممّن يكرّم نفسه بتحقيق سواه . أو ممّن يبحث عن سعادة نفسه دون سعادة الغير .

مّن احتقر إنساناً احتقر نفسه . ومّن أبغض إنساناً أبغض نفسه . ومّن حاول أن يهضم حقّ إنسان لا يهضم إلّا حقّ نفسه . ما دام في الناس جاهل فالإنسانيّة بأسرها جاهلة . وما دام على الأرض شقيّ فالناس كلّهم أشقياء . إن من أدرك ذلك أمينٌ شرّ الناس واهتدى إلى الخير في قلوبهم .

أمّا دوائر الحياة فكثيرة ، وهي دائرة ضمن دائرة ضمن دائرة ، تضمّها دائرة المصدر الأعلى الذي منه ينبثق كلّ شيء وإليه يعود كلّ شيء . ولو عرف الإنسان أنّه مصدر ومرجع لصرف كلّ همّة في حياته لتنقية ما يصدر عنه كيما يكون ما يرجع إليه نقيّاً . فكلّ شهوة تصدر عن القلب ترجع إليه لا محالة — إن خيراً فخييراً وإن شرّاً فشرّاً . وكلّ كلمة